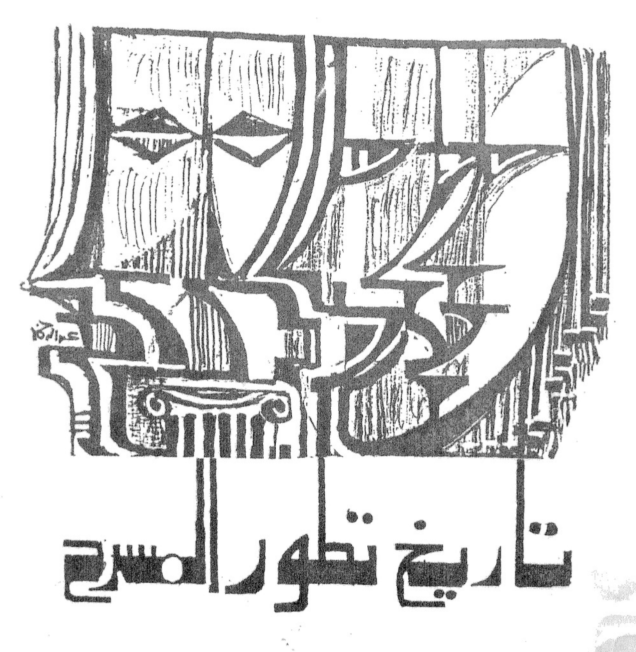
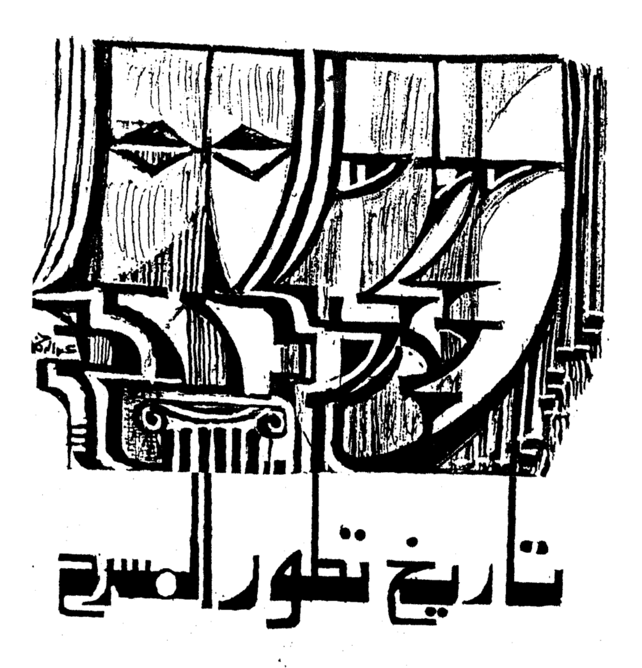


تاريخ تطور المسرح

القرن العشرين

« حرفية المسرح »

تأليف
الهامي حسن



تاريخ تطور المسرح

القرن العشرين

«حرفيه المسرح»

تأليف

الهامى حسن

القـرن العشريـــن

عرضـة المســرح :

ان القرن العشرين يعتبر اخر حلقة فى سلسلة كبيرة من التطـورات قادت مسارح المسرح من القديم الى الحديث الى الاحدث. ولكنه بحتمية التطـــور وتجدد روئ الانسان لعالمه فى اطاقها المختلفة لن تكون هذه الحلقة هى نهايـــة السلسلة التى لابد وانها ستزداد جيلا بعد جيل حلقات من التطور والتقدم .

واننا عندما نرى شجرتا لمسرح قد ازهرت بتجارب معاصرة متعددة يجب ان نذكـــر دائما ان هذه الشجرة تضرب بجذورها فى اعماق بعيدة ترجع الى اجيال ماضيـــة عبر التاريخ الطويل كان لها دورها الاصيل فى وضع البذرة الاولى لهذه الشجـرة التى ارتوت على مر العصور بجهود الفنانين وتجاربهم التى استمرت رسالة يحملهـــا جيل عن جيل . فكان ان انبثقت البذرة .. واستوت الشجرة .. واتت ثمارهـــــا التى ينعم بها الان القرن العشرين والذى يحمل فى الوقت ذاته امانه الحفـــاظ عليها وتسليمها للاجيال المقبلة لتأخذ دورها فى خدمة المسرح ابو الفنـــون .

واذا تتبعنا تاريخ تطور المسرح منذ نشأته حتى الان نجد ان عمـــره حوالى ٥٠ (خمسون قرنا) . فقد كانت البداية من العصر الفرعونى اى حوالـــى القرن الثلاثين قبل الميلاد . ومنذ هذا التاريخ اخذ المسرح يتطور على مـــر القرون من خلال العصور والبلاد المختلفة حتى وصل الى القرن العشرين مكتسبـــا خبرات هذه البلاد مستفيدا بهذه السنين فى تحديد شكل المسرح فى عصرنـــا الحديث ... من هذا يتضح ان المسرح من خلال مشواره الطويل قد استفـــاد من اربعة عصور وضحت المعالم الاساسية وحددت الشكل الفنى له وهذه العصـــور هـــى :-

اولا : العصر الفرعونى : يعتبر بداية المسرح ... وظهور فكرة المسرح فى العالم .
ثانيا : العصـر الاغريقى : هو اساس المسرح ... باستغلال البداية التـــى ظهرت فى العصر الفرعونى لوضع وتحديد الاسس العلمية للمسرح .
ثالثا : عصر النهضـــة : ظهور فنية المسرح ... الاستفادة بالاسس الاغريقيـــة واضافة النظريات والافكار التى اظهرت فنية المسرح

رابعا : العصر الحديث : فترة ازدهار المسرح ... بالاستعانة بما قدمته العصور السابقة وتطويرها لتتلائم مع التطور الحضارى والتكنولوجى الذى حدث فى العصر الحديث ، وابتكار احدث الاساليب المستحدثة لزدهار المسرح .

ويجب ان نعرف ان بداية العصر ليس هو تاريخ محدد قاطع بالنسبة للمسرح فليس سنة ١٨٠٠ معناه بداية القرن التاسع عشر ، سنة ١٩٠٠ ليس بداية القرن العشرين لان العصور المسرحية ليست محددة بتاريخ ولكن محددة بما يقدمه الفنانون من اعمال وان الاعمال الفنية تحتاج الى وقت لظهورها ووقت لانتشارها من هذا نجد ان العصور المسرحية متداخلة فنيا .

وكما ان القرن العشرين قد استفاد من العصور السابقة فى افكاره الحديثة لذلك تطورت حرفية المسرح فى هذا القرن .. فى بناء المسارح .. فى تصميم المناظر .. فى تنفيذ الاضاءة .... الخ فالمسرح مزيج من فنون وحرف عديدة وان تأثيره ونجاحه يجب الحكم عليه من تكامل هذه الفنون والحرف ككل وليس الحكم على عنصر واحد فقط . فحرفية المسرح هى الجانب العملى فى كل مايسمعه ويراه المتفرج اى تحويل المسرحية من النطاق المكتوب على الورق الى النطاق الحى على المسرح يؤديها الممثلون بملابسهم ومكياجهم داخل المنظر وملحقاته توضحهم الاضاءة والمؤثرات والموسيقى فى وحدة متكاملة باشراف المخرج ومساعدوه لخلق عمل فنى يحاكى الحياة امام الجمهور .. فيرى ... ويسمع ... ويتأثر .

المسرح

ان كلمة مسرح (ثيتر theatre) مصدرها الاصلى من الاغريق (ثيترون theatron) بمعنى يرى او يشاهد وكانت تطلق على مكان المتفرجين الذى بنى على شكل مدرجات نصف دائرية منحوته من منحدر التل سنة ٤١٩ قبل الميلاد . وفى انجلترا سنة ١٥٧٦ ميلادى بنى مسرح اطلق عليه اسم (ثيتر) وهو البناء الذى يضم صالة المتفرجين وخشبة المسرح معا . وبعد ذلك اصبح كل مسرح فى اي مكان فى العالم يطلق عليه كلمة (ثيتر) ان مسرح المشتقة من الكلمة الاغريقية .

بناء المسرح :

اذا تكلمنا عن المسرح كبناء نلاحظ ان تقديم اى مسرحية يحتاج الى مكان مهما كان نوعه او مكانه وسواء خلف الابواب او فى الهواء الطلق . ونجد ان بناء المسرح عامة ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية :ـ

أ ـ مكان الممثلين
ب ـ مكان المتفرجين
جـ ـ مكان الادارة .

ويراعى ان يكون القسم الخاص بمكان الممثلين هو اكبر الاقسام ويليه مكان المتفرجين واصغر الاقسام هو مكان الادارة . وكل قسم من هذه الاقسام ينقسم الى عدة اجزاء كالاتى :ـ

أ ـ مكان الممثلين

عبارة عن خشبة المسرح ملحق بها بعض الحجرات مثل حجرات الممثلين وحجرات الملابس . الماكياج . المناظر . الاكسسوار .... الخ واهم جزء هو :

خشبة المسرح :

وهى الجزء الذى يستعمله الممثلون والفنيون فى تقديم العروض المسرحية على شكل مصطبة خشبية تختلف طولا وعرضا كما تختلف درجات ارتفاعها عن

ارضية صالة المتفرجين وتنقسم الى … :

١ـ البرواز المسرحي : او فتحة المسرح (البروسنيم)

في معظم المسارح يفصل مكان الممثلين عن مكان المتفرجين حائط كبير يعرض الصاله في وسطه فتحه كبيره موجوده رأسيا فوق خشبة المسرح والتي يرى من خلالها المتفرجون العرض المسرحي كما لو انه داخل برواز . وتتحدد هذه الفتحة بقوس مسرحي في اعلاها وحائطين جانبين يسمك البرواز يحملان القوس المسرحي ثم ارضية اسفل القوس يسمك الحائطين بمستوى خشبة المسرح .

٢ـ الستارة الامامية :

هي الستارة التي تغطي فتحة المسرح ومكانها خلف القوس المسرحي . مصنوعة من النسيج المتين ووظيفتها حجب منطقة التمثيل اثناء تجهيز المناظر او تغييرها كما يتحدد فتح الستارة بدء العرض ويغلقها نهايته وينطبق ذلك على فصول ومشاهد المسرحية . وللستارة اشكال مختلفة من حيث طريقة التصميم والتشغيل واهمهم (١) الستارة المجرورة اي المسطورة وتتكون من فلقتين متساويتين تجر عند الفتح وتختفيان في الجانبين وتلتقيان عند الغلق . (٢) الستارة الطائرة اي المتساقطة وتتكون من قطعة واحدة من القماش تجذب الى اعلى عند الفتح فتختفي خلف القوس المسرحي ثم ترخى الى اسفل عند الغلق .

٣ـ البرواز الداخلي : او برواز المنظر

وهو عبارة عن البرواز الذى يحدد مساحة المنظر ومكانه خلف الستارة مباشرة اى خلف البرواز المسرحي . وبرواز المنظر عرضه للتعديل والتغيير اتساعا او تصغيرا بحيث يتناسب مع المناظر المختلفة الاحجام والغرض منه تحديد وبروزه المنظر المسرحي للمشاهدين واخفاء الفراغات الجانبية والعلوية التي لاتملؤها المناظر . ويتكون برواز المنظر من جزئين (١) الجزء الافقي العلوى ويسمى تيزر (برقع) وهو اطار خشبي يغطى بقماش يتدلى من القوس المسرحي . (٢) الجزء الجانبي الايمن والا يسر ترمنتورز (بنطلون او دروع) وكل درع عبارة عن اطارين طوليين من الخشب مغطيين بالقماش ويتصل الاطارين بمفصلات على هيئة ساتر مزدوج (برقان) ومكانهم خلف جانبي الستارة الامامية .

٤ ـ مقدمة خشبة المسرح : الابرون او اطان

هو الجزء البارز من خشبة المسرح الذى يمتد امام الستارة الامامية حوالى المتر نحو المتفرجين ويستعمل للاضاءة الارضية او للتمثيل او التقديم طبقا للعرض المسرحى .

٥ ـ منطقة التمثيل : او حيز التمثيل

هو الجزء الاساسى فى خشبة المسرح ويراه الجمهور من فتحة البروسنيم ويستعمل للتمثيل ووضع المناظر والاكسسوار . وتنقسم منطقة التمثيل الى مناطق وهمية ذات اهمية كبيرة من الوجهة العملية لانها الاساس الذى يسير على هديه المخرج فى تنسيق تشكيلات ممثليه وتحركاتهم .. ومهندس المناظر فى تصميم مناظره .. ومهندس الكهرباء فى توزيع اضاءته ولذلك يجب على الممثلين والعاملين فى المسرح ان يتفهموا جيدا هذه التقسيمات حتى يمكنهم تنفيذ التعليمات بدقة وسهوله . ولمعرفة جغرافية المسرح تعرف اولا الاتجاهات وتحدد الاتجاهات بنقطة الوسط التى توجد وسط منطقة التمثيل والجزء الذى قريب من الجمهور فى اتجاه ستارة المسرح يسمى اسفل المسرح (المقدمه) . والجزء الذى يبعد عن الجمهور فى اتجاه حائط المسرح الخلفى يسمى اعلى المسرح (المؤخرة) . اما الجزء الايمن والجزء الايسر فيحددا بالنسبة للممثل عندما يقف فى الوسط مواجهة الجمهور . واذا اتجه الممثل من اليمين الى الشمال او العكس يسمى عرض المسرح . واذا اتجه من اعلى الى اسفل او العكس يسمى طول المسرح كما يطلق على اتجاه اسفل المسرح الى اعلى المسرح عمق المسرح . ثانيا مناطق المسرح وهى تحدد اما ٣ او ٦ او ٩ أقسام وهذا يتوقف على نوع المسرح واسلوب العرض . وتقسيم منطقة التمثيل الى ثلاثة اقسام تحدد نتيجة خطين عرضين فينتج ثلاث اقسام متساوية (اسفل . وسط . اعلى) ..... وتقسيم منطقة التمثيل الى ستة اقسام تحدد نتيجة خط عرضى وخطين طولين فينتج ٦ أقسام متساوية (وسط اسفل . وسط اعلى . يمين اسفل . يمين اعلى . شمال اسفل . شمال اعلى) ..... وتنقسم منطقة التمثيل الى ٩ أقسام تحدد نتيجة خطين عرضين وخطين طولين فينتج ٩ أقسام متساوية (س — و — ع — يس — يو — يع — شس — شو — شع) .

خارج الخشبة : اجزاء من خشبة المسرح لا يراها المتفرج لانها تقع خارج منطقة

التمثيل وهـي :ـ

٦ـ جوانب منطقة التمثيل :

وهما الجزآن اللذان على يمين وشمال منطقة التمثيل خلف جوانب البروسنيوم ويستعملان فى الاضاءة الجانبية للمنظر .. واحيانا لوحة الاضاءة .. والمؤثرات. ووضع الاكسوار الذى سيستعمل . ومكان الملقن . ومرور الممثلين ودخولهم وخروجهم للمنظر . ورفع واسدال الستارة الامامية . ومراقبة سير العرض.

٧ـ خلف منطقة التمثيل :

وهو المكان الذى يوجد فى خلفية منطقة التمثيل ومحجوب بالمنظر المقام فى منطقة التمثيل . ويستعمل هذا المكان لوضع الاضاءة الخلفية . وحفظ المناظر والاكسوار الذى سيستعمل فى باقى فصول المسرحية . وكذلك فى مرور الممثلين ودخولهم وخروجهم للمنظر .

٨ ـ اسفل منطقة التمثيل :

هو الفراغ الذى يقع اسفل خشبة المسرح ويستعمل احيانا كمخزن لحفظ المناظر والاكسوار .. او لعمل الخدع المسرحية من اسفل .. او تحريك خشبة المسرح الى اسفل .

٩ـ سطح منطقة التمثيل :

هو الفراغ الذى يقع فوق خشبة المسرح ولا يراه المتفرجون ويطلق عليه اسم (سوفيتا) وتوجد به (الشواية) وهى عبارة عن البرواز الحديدى للسطح مثبت على كمر من الحديد ويخترق هذا البرواز قضبان حديديه متوازيه يفصل بين كل عمود مساحة فراغية ويوجد عجلات حديدية مثبته على ابعاد متساوية تمر بها اسلاك قويه تثبت بها عوارض خشبية يعلق بها قطع المناظر التى ترفع او تخفض عند اللزوم كما يعلق بها اجهزة الاضاءة وتستعمل ايضا فى اظهار الخدع والمؤثرات الفنية لخفضها او رفعها الى ومن منطقة التمثيل .... كما يوجد ايضا كبارى الخدمة وهى عبارة عن بلكونات بارزة فى جوانب المسرح او مصاطب معلقة او محملة على قوائم خشبية يمكن التنقل بها ومهمتها تمكين رجال الاضاءة او المناظر او الخدع المسرحية والمؤثرات الفنية من تأدية عملهم فى مستويات ارتفاعية مختلفة .

الحجرات : هي الحجرات التي تخدم العرض المسرحي وملحقة بخشبة المســـــــرح وتتكون من عدة طوابق وتحيط به طبقاً لنوعية بناء المسرح وهي عبارة عن :ـ

حجرات الممثلين :

وهي الحجرات المخصصة للممثلين المشتركين في العرض بانواعهم المختلفــــة ... ممثلين رئيسيين ، ممثلين مساعدين ، وممثلين المجاميع . وهي حجرات تتسع لشخص او لعدة اشخاص ومجهزة بوسائل الراحة التي يحتاجها الممثل اثناء عمله .

حجرات الفنيين :

مثل حجرات الماكياج والكوافير والملابس ... الخ وهي حجرات مجهزة للقيــــام بهذه الاعمال الفنية للمشتركين في العرض .

حجرات المخازن : مثل حجرات الديكور والفرش والاكسسوار والملابس والادوات الكهربائية ... الخ . وهي عبارة عن حجرات كبيرة تتسع لتخزين هذه الاشيــــاء التي يعتمد عليها كل مسرح في تقديم عروضه المختلفة .... ومرفق بها حجـــرات صغيرة عبارة عن ورش لتصليح وصيانة هذه الاشياء لتكون صالحة عند الاستعمال .

حجرات الخدمة : وهي عبارة عن صالون الاستراحة والبوفية ودورات المياه والحمامات التي تقوم بخدمة العاملين وتهيئة الجو المناسب لهم طوال العرض .

ب ـ مكان المتفرجين

هو المكان المواجه لمكان التمثيل وغالبا يفصل بين مكان المتفرجين ومكــــان الممثلين قوس البروسنيوم . ومكان المتفرجين معد لجلوس المتفرجين لمشاهدة العـــرض المقدم من فتحة البروسنيام اى فتحة المسرح وينقسم الى :ـ

١ ـ الصالـــة :

وبها صفوف كراسي المتفرجين مقسمة الى اقسام محددة تزداد قيمة هذه الصفوف بقربها لمكان التمثيل وتقل قيمتها كلما بعدت .... وتعتبر الصفوف الاماميـــة اعلى سعر لقربها لمكان التمثيل وتعرف باسم كراسي (فوتيل) .

٢ ـ المقصورات : وهي المقاصير المبنية على شكل كتل صغيرة ذى شرفة يجلس بســـه

حوالى خمسة اشخاص وهذه المقاصير تحيط الصالة على شكل طوابق طبقا للبناء الهندسى للمسرح • والمقاصير التى تكون فى الطابق الاول تعرف باسم (بناوير) اما المقاصير التى تكون فى الطابق الثانى ومايليه تعرف باسم (اللواج) ويلاحظ ان البنوار اغلى من اللوج •

٢ـ البلكونات :

وهى عبارة عن الكراسى التى توجد فى الطوابق العلوية التى تعلو الصالة وتكون مواجهة لمكان التمثيل وهى ابعد الاماكن لمكان التمثيل ولذلك تعتبر هذه الكراسى هى ارخص كراسى المسرح •

جـ ـ مكان الادارة

هو المدخل العام للمسرح والواجهة الدالة عن نوعية المسرح وطرازه • ومكان الادارة يشمل الجزء الثالث المكمل للبناء المسرحى ويمتاز بالشكل الجمالى ويتكون من :ـ

١ـ شباك بيع التذاكر وشباك الحجز •
٢ـ لوحات الاعلانات والصور •
٣ـ مكان بيع البروجرام والتذكارات ووسائل الدعاية •
٤ـ صالات الاستراحة
٥ـ البوفيه
٦ـ دورات المياه
٧ـ حجرات الاداريين والمشرفين على المسرح •

مسرح القرن العشرين :

من الطبيعى ان يساير مبنى المسرح الذوق السائد للفن المعمارى لهذا العصر• لذلك ظهرت مبانى المسارح فى اشكال معماريه هندسية اكثر جمالا وفخامة • ولقد تنبه مصمموا المسارح الى ضرورة الاهتمام بسيكولوجية المتفرج باعتبارها عاملا هاما فى تذوقه للعرض فمن الاشياء البسيطة التى تريح جمهور المشاهدين ان يجدوا اماكن المسارح سهلة الوصول اليها ووجود مكان فسيح يستعمل لوقوف السيارات يتناسب مع سعة المسرح ونوعية جمهوره •

ومن التجديدات التى ادخلت على الصالة ان تكون الارضية بها انحدار بسيط فى اتجاه خشبة المسرح ... كما اصبحت الكراسى مريحة سهلة الحركة لتحديد الوضع المناسب للرؤية .
ونلاحظ ان معظم المسارح مكيفة الهواء .
ومن اكثر الاجزاء التى شملها تطورات القرن العشرين هى خشبة المسرح فقد راع مصمموا خشبة المسرح ان تكون بها انحدار فى اتجاه مكان المتفرجين عكس اتجاه انحدار الصالة حتى يكون العرض التمثيلى فى الوضع الانسب لرؤية المتفرج ..
كما ادخلت تغييرات هامة لتساير الجديد فى العرض المسرحى ويتمشى مع افكار المخرجين والمؤلفين فحدثت تغييرات شامله لاليه خشبة المسرح .

تحريك خشبة المسرح

عندما انتشرت السينما وجذبت انظار الجمهور واصبحت منافسا خطيرا للمسرح لما تميزت به من كثرة المناظر وتنوعها بعكس المسرح المقيد بعدد من المناظر البسيطة . لذلك اتجه تفكير رجال المسرح الى الاستعانه بأى وسيلة لاظهار مناظر كثيرة ومتنوعة كما ان لتحريك خشبة المسرح مميزات مثل :ـ
١ـ سرعة تغيير المناظر ٢ـ تجسيم افكار المؤلف
٣ـ تنفيذ الابتكارات الجديدة فى الاخراج .

وقبل ان تشرح انواع خشبة المسرح المتحركة نرجع الى الوراء ونذكر نبذة عن تاريخ بدأ التفكير فى تحريك خشبة المسرح .

المحاولة الاولى :

قام بها (ليونارد دى فينشى) فى سنة ١٤٩٠ فقد صمم على الورق نموذجا لخشبة مسرح دوار بها منظر لجبل يرى نصفه الجمهور وعندما تدور خشبة المسرح يرى الجمهور النصف الاخر للجبل وهو عبارة عن مدخل كهف فى وسط الجبل ووضع طريقة دوران خشبة المسرح كما صمم الالات التى تقوم بهذه العملية ولكن للاسف لم يستطع احد تنفيذها على خشبة المسرح .

المحاولة الثانية :

قام بها الفنان الانجليزى (ستيفنسون) فى سنة ١٨٤٠ وكانت ايضا لتدوير

خشبة مسرح دوار. ونفذت هذه الطريقة على خشبة مسرح رويالتي فقد اقام صنية دائرية من الخشب فوق خشبة المسرح العادية وتدور هذه الصينية على قضبان من الحديد. ولكن فشلت هذه المحاولة ايضا لصعوبة تحريك الصينية الخشبية لثقلها ولكثرة ما عليها من مناظر، واكسسوار وممثلين فلم يستطع العمال تحريكها لذلك اضطر بعد يومين من الافتتاح الى استخدام الماشية لتحريكها. ولكن نظرا لصغر حجم خشبة المسرح واصوات المواشي الذى طغى على صوت الممثلين وازعج الجمهور. لذلك اغلق المسرح بعد خمسة ايام من افتتاحه فى يوم ٣٠ مارس سنة ١٨٤٠ وفى اليوم السادس انهدمت خشبة المسرح.

المحاولة الثالثة :

قام بها المهندس الامريكي (استيل مكاي) ففى سنة ١٨٧٩ قام بتحريك خشبة المسرح الى اعلى واظهار خشبة مسرح اخرى تكون موضوعة اسفل الخشبة الاصلية ونجحت هذه المحاولة فى مسرح (مديسون) الذى افتتح فى يوم ٢٣ / ٤ / ١٨٧٩ بنيويورك ومن اهم اسباب نجاح هذه المحاولة مضخات فى تحريكها وفى فبراير سنة ١٨٨٠ قدمت مسرحية على خشبة هذا المسرح استمر عرضها ٤٨٧ حفلة ويعتبر هذا اكبر عرض مسرحى حدث فى امريكا فى ذلك الوقت. وقد اغلق المسرح سنة ١٩٠٨.

انواع المسارح المتحركة :

سرعان ما انتقلت فكرة تحريك خشبة المسرح الى المانيا حيث طورتها وحسنتها ولذلك يقرن اسم المانيا دائما بالمسارح المتحركة. ونجد فى القرن العشرين ثلاث انواع تعتبر من اشهر الطرق لتحريك خشبة المسرح وهى :-

١- خشبة المسرح الدوار

٢- خشبة المسرح المنزلق

٣- خشبة المسرح الصاعد

١- المسرح الدوار

وهى عبارة عن منطقة التمثيل محددة على شكل دائرة فى حجم فتحة البروسنيم تدور حول مركزها على عجل وقضيب دائرى. ويمكن تقسيم الدائرة الى جزئين او اكثر

يوضع على كل جزء منظر ولا يرى الجمهور الا جزء واحد عليه المنظر وعند الانتهاء من عرض هذا المنظر يدور ليحل محله الجزء الثانى عليه المنظر الثانى وهكذا بالنسبة لباقى المناظر الاخرى .... وظهر هذا النوع من المسارح سنة ١٩٠٥ عندما قدم الفنان الالمانى (ماكس رينهارت) مسرحية (حلم ليلة صيف) فى (المسرح الحديث) على مسرح دوار واظهر منظر الغابة فى براعة وواقعية .

ويمكن استخدام خشبة المسرح العادى كقاعدة تدور عليها خشبة مسرح دوار ويطلق على خشبة المسرح الدوار فى هذه الحالة اسم (الصينية الدائرية) .

ومن اهم نماذج خشبة المسرح الدوار نذكر ثلاث اشكال :ـ

١ ـ الدائرة الواحدة :

وهى عبارة عن دائرة واحدة فى حجم منطقة التمثيل وتقسم الدائرة الى عدة اقسام ليوضع على كل قسم منظر طبقا لنوعية المسرحية واحداثها على ان يظهر من قوس البروسنيم جزء واحد فقط عليه منظر واحد ..... ويمتاز هذا النوع بسهولة وسرعة التحرك .

٢ ـ الدائرتان :

وهى عبارة عن دائرتين متساويتين فى حجم منطقة التمثيل وتقسم كل دائرة الى عدة اقسام فمثلا اذا قسمت كل دائرة الى قسمين جزء امامى وجزء خلفى يوضع على النصفين الاماميين للدائرتين منظر واحد فى حين يوضع على المنظر التالى على النصفين الخلفيين اى تستخدم الدائرتين لمنظر واحد ويمكن استخدام الدائرتين لمنظرين منفصلين طبقا لنوعية المسرحية واحداثها ..... ويمتاز هذا النوع باتساع المنظر .

٣ ـ الثلاث دوائر :

وهى عبارة عن ثلاث دوائر فى حجم منطقة التمثيل . وبنفس الطريقة السابقة يتكون المنظر من ثلاث اجزاء على كل دائرة جزء من المنظر . وقد يستخدم الجزء المستعمل من كل دائرة كمنظر مستقل وبذلك يرى المتفرجون ثلاث مناظر مستقلة طبقا لنوعية المسرحية واحداثها ..... ويمتاز هذا النوع باعطاء عمق للمنظر .

٢ — المسرح المنزلق

عبارة عن عربتين كل عربة مساحتها تساوى مساحة منطقة التمثيل وتختفى كل عربة فى احد جوانب منطقة التمثيل . وعند الاستعمال تنزلق احد العربات على عجل وقضيب من جانب منطقة التمثيل الى فتحة البروستيم وعليها المنظر . وعند الانتهاء تعود الى مكانها وتحل محلها العربة الثانية وعليها المنظر الثانى وهكذا تنزلق العربتان بمناظر المسرحية المختلفة .

ونجد ان الفنان ماكس رينهارت ساعد فى تطوير المسرح المنزلق ومن اهم نماذج خشبة المسرح المنزلق نذكر ثلاث اشكال :—

١ — المنظران :

عبارة عن عربتين يوضع على كل عربة منظر . وفى اثناء ظهور منظر على احد العربتين من فتحة البروستيم للجمهور يعد المنظر التالى على العربة الثانية التى تكون فى احد جوانب منطقة التمثيل تختفى عن الجمهور خلف حائط البروسنيم وتظهر بعد انتهاء العربة الاولى وتعود الى مكانها فى احد جوانب منطقة التمثيل خلف حائط البروسنيم وهكذا يتم عرض مناظر المسرحية المختلفة بطريقة العربتين المنزلقتين على عجل وقضيب .

ويمكن للعربتان ان تتحركان ايضا بخلاف طريقة الانزلاق على القضيب ان تتحرك كل عربة على محور مثبت فى ارضية احد اركان البروسنيم وتدور العربة على المحور فى نصف دائرة لتظهر من فتحة البروستيم امام الجمهور وعليها المنظر ثم تختفى بنفس الطريقة لتظهر العربة الثانية ..... وتعرف هذه الطريقة بالمسرح المقص للتشابه بين حركة المقص والعربات .

٢ — الثلاث مناظر :

عبارة عن ثلاث عربات يوضع منظر على كل عربة ... اى اضافة عربة ثالثة الى النوع السابق (المنظران) والعربة الثالثة توضع فى الخلف اى خلف منطقة التمثيل وتتحرك عند الاستعمال فى اتجاه قوس البروستيم على عجل وقضيب .

وبذلك يمكن اعداد ثلاث مناظر .

٣ — المنظر الواحد :

عبارة عن عربتين احدهم فى منطقة التمثيل يراها الجمهور والثانية ملتصقة بها

وكأنها احد جوانب منطقة التمثيل خلف حائط البروستيم لا يراها الجمهور. ويوضع منظر واحد على العربتين فيرى الجمهور نصف المنظر وعندما تتحرك العربة الاولى تتحرك معها العربة الثانية فيرى الجمهور النصف الثانى للمنظر عندما يختفى الجزء الاول من المنظر ... وهكذا تتحرك العربتان سويا يمينا وشمالا وهذا يجعل المنظر يتحرك امام الجمهور. وقد نفذ هذه الطريقة فى مسرحية (حلم منتصف ليلة صيف) لمنظر الغابة التى تاه فيها ابطال المسرحية لاتساع الغابة.

٣ـ مسرح المصاعد

سمى هذا المسرح بهذا الاسم لان خشبة المسرح تتحرك الى اعلى والى اسفل بطريقة المصعد. ويتكون مسرح المصاعد من خشبتين مسرح متصلتين فوق بعضهما ويتحركا معا صعودا ونزولا .... وتعرف خشبة المسرح الاولى بخشبة المسرح العادية ومكانها فتحة البروستيم والثانية وهى مساوية لها فى الحجم وتعرف بخشبة المسرح السفلى ومكانها الطابق الاسفل اى اسفل خشبة المسرح. وعند تغيير المنظر ترفع خشبة المسرح العادية الى اعلى اى سطح منطقة التمثيل ويحل محلها خشبة المسرح السفلى وعليها المنظر الثانى وفى اثناء عرض المنظر الثانى يمكن تغيير المنظر الاول الذى على خشبة المسرح العادى بمنظر ثالث ليكون جاهز عند التغيير .... وهكذا يتم تغيير المناظر فى مسرح المصاعد.

المصاعد المنزلق :

ويمكن استخدام المسرح المنزلق فى تغيير المناظر فى مسرح المصاعد باستعمال خشبة المسرح العادية وعليها المنظر وعندما ينتهى المنظر تهبط خشبة المسرح العادية الى اسفل وتنزلق الى احد الجوانب ويحل محلها خشبة المسرح الثانية التى تكون فى الجانب الاخر للطابق الاسفل ثم تصعد الى اعلى وعليها المنظر التالى ..... وهكذا يتم تغيير المناظر بطريقة الانزلاق والصعود. وفى هذا النوع يمكن الاكتفاء بمكان خشبة المسرح العادية وما يوجد اسفلها من فراغ يتم فيه عملية التغيير بطريقة الانزلاق.

وظهر هذا النوع من المسارح فى التصميم الذى وضعه الفنان الالمانى (ماكس لتمان) فى المسرح الملكى بمدينة درسون بالمانيا. وفى هذا المسرح جعل ماكس لتمان خشبة المسرح العادية مقسمة الى ثلاثة اجزاء بالعرض يمكن تحريكهم معا او متفرقين.

انـــــواع المســـارح

لقد امتاز القرن العشرين بالافكار الجديدة والتصميمات الحديثة لانــــــواع مختلفة من المسارح ميزت المسرح المعاصر عن مسارح العصور السابقة . وان نظـــرة الى الوراء على تاريخ تطور المسرح نلاحظ ان فنانين القرن العشرين استفادوا مـــن كل الخبرات السابقة فظهر المسرح المعاصر بمختلف أشكاله الفنية شاهدا على مـــدى ما وصل اليه التقدم التكنولوجي من ارتقاء كان في خدمة النهضة المسرحيـــة . ولتحديد انواع المسارح يجب اولا ان نحدد العلاقة بين المتفرجين والممثلين بالنسبـــــة لرؤية المتفرج للعرض فنجد ان مكان الرؤية اخذ ثلاثة اشكال :-

١ - من اربعة جهات عندما كان التمثيل يقدم في الوسط والمتفرجون يحيطـــــون الممثلين من جميع الجهات

٢ - من ثلاثة جهات عندما كان التمثيل يقدم في المكان الامامي والمتفرجون حولــــه يشاهدون العرض من ثلاث جهات .

٣ - من جهة واحدة عندما كان التمثيل يقدم في المكان الامامي الذي حدد بحائـــط البروستيم ليفصل بين مكان التمثيل ومكان المتفرجين الذين اصبح لهم مكـــــان واحد يشاهدون العرض منه .

وعلى هذا الاساس نستطيع ان نحدد انواع المسارح كالاتي :-

١ - المسرح التقليـــدي :

هو المسرح المغطى المقسم الى مكان الممثلين المحدد بحائط البروستيم .... ومكان المتفرجين المواجهة له ... ومكان الادارة . ويمتاز المسرح ببساطة فـــي التصميم وعدم المبالغة في الناحية الجمالية الكماليه والاهتمام باستخدام احـــدث وسائل التكنيك الفنية وتهيئة الجو المناسب للعرض خصوصا من ناحية الصوت والرؤية .

٢ - مسرح اللابروستـــيم :

هو المسرح المغطى المبني مثل المسرح التقليدي ولكنه يختلف عنه في ان هـــذا المسرح بدون بروستيم في الامام بل في الخلف اي وضع البروستيم خلف منصـــه

التمثيل كخلفيه للعرض المسرحي وليست امام منطقة التمثيل لتفصل بين مكان التمثيل ومكان المشاهدين • وبذلك تظهر منطقة التمثيل في صالة المتفرجين لها ثلاث جهات يرى الجمهور منها العرض • وركزت كل محاولات الاخراج لهذا المسرح على احداث المزج السيكولوجي بين الممثلين والمشاهدين لاحداث التفاعل الدرامي معتمدين على التكنيك المسرحي البسيط والمناظر الرمزية السهلة التغير وقد اشتهر هذا النوع في المسرح الليزبيسي بانجلترا •

وقد ظهر هذا النوع من المسارح في القرن العشرين في التصميم الذى صممه الفنان الالماني (ماكس رينهارت) في المسرح المعروف باسم (المسرح الكبير) الذى افتتح في برلين يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٩•

٣ـ مسرح الحلقة (او الدائرى)

هو المسرح المبنى المغطى ويختلف شكله عن المسرح التقليدى لوجود خشبة المسرح في الوسط على شكل مربع او دائرى ولا يوجد لخشبة المسرح بروستنيم على الاطلاق ويشاهد الجمهور العرض من جميع الجهات لتحاطة خشبة المسرح بكراسى المتفرجين • ويعتمد هذا النوع من المسارح على بساطة المنظر او الاستغناء عن المنظر كما يحتاج الممثل والاخراج وعناصر العرض الاخرى على فنيه معينة فى الاداء •

وقد اشتهر هذا النوع في العصر الاغريقي والروماني ••• وقد اشتهر في سنة ١٩١٤ عندما اقيم مسرح دائرى في جامعة كولمبيا بامريكا •

٤ـ مسرح الصالة :

عبارة عن الاماكن المغلقة مثل القهوه او ما شابه ذلك • واعداد هذا المكان للعرض باقامة مسرح تقليدى مبسط بعمل خشبة مسرح عبارة عن (برتكابلات) من الخشب محدده بحائط وفتحة البروستيم على شكل برواز من الخشب او القماش • ووضع كراسى المتفرجين •••••• او اقامة مكان التمثيل في اى مكان فيشاهد المتفرجون العرض من اربعة جهات او ثلاثة جهات •

ويعتبر هذا النوع من المسارح سهل في اعداده وازالته فهو بسيط لا يحتاج الى مجهود او تكاليف لانشاء ويمكن عمل المسرح في اى مكان •••• وعرف هذا

النوع من المسارح وانتشر فى امريكا سنة ١٨٠٠ فى بداية ظهور المسرح الامريكى عندما بدأت العروض تقدم فى مطاعم اللوكاندات والقاعات العامة ٠

٥ـ مسرح الهواء الطلق :

هو المسرح المكشوف الذى ليس له سقف ويقدم عروضه فى الهواء الطلق ودائما فى الصيف ويمكن ان يكون احد انواع المسارح السابقة مسرح هواء طلق على شرط ان يكون بدون سقف ٠٠٠٠ او عمل مسرح هواء طلق باستغلال الاماكن الطبيعية مثل الحدائق ٠٠٠ والاماكن الاثرية ٠ وفى هذه الحالة يمكن استغلال المكان على طبيعته كما هو كمسرح بان يحدد مكان التمثيل طبقا لنوعية الرؤية ويحدد مكان المتفرجين طبقا لمكان التمثيل وتستغل طبيعة المكان كما هى فى العرض والمشاهدة وقد ظهر هذا النوع من المسارح عندما اقام (سدنى كارون) فى احد حدائق انجلترا مسرحا سنة ١٩٣٣ وهو مسرح حديقة ريجنت٠
او يمكن استغلال المكان بعد اضافة خشبة مسرح للتمثيل وكراسى للمتفرجين مثل المتبع فى المسارح المختلفة وهذه الطريقة تستعمل غالبا فى الاماكن الاثرية مثل ما استعمل فى حمامات كاركالا الاثرية فى ايطاليا ٠ ففى سنة ١٩٣٧ انشىء مسرح (تيرم دى كاركالا) باقامة خشبة مسرح ثابتة بين المبانى الاثرية وعمل مدرجات لجلوس المتفرجين ويعتبر هذا المسرح من اكبر واشهر المسارح فى العالم فيتسع الى عشرة الاف متفرج ومساحة خشبة المسرح الف وخمسمائة متر مربع وفتحة البروستيم ٣٢ متر وعمق المسرح ٣٢ متر وارتفاع الستارة الامامية ١٢ متر ويقدم على هذا الاوبرات العالمية فى اخراج رائع ومناظر واضاءة خلابة ٠٠٠٠ ويمكن اعتبار مسرح ابو الهول الذى انشىء فى القاهرة فى اغسطس ١٩٦٢ من مسارح الهواء الطلق٠

٦ـ المسارح المتنقلة :

اى المسارح التى تنتقل من مكان الى اخر او من بلده الى اخرى لتقدم العروض المختلفة امام الجمهور٠ والغرض من ذلك نشر الوعى المسرحى بانتقال المسرح الى الجمهور بعد ان كان الجمهور هو الذى يتنقل الى المسرح ومن استعمالات المسارح المتنقلة عرض المسرحيات الناجحة فى العاصمة والبلاد التى بها مسارح كبيرة ينقلها الى البلاد الاخرى التى ليس بها مسارح ٠

وان فكرة المسرح المتنقل ليست وليده القرن العشرين بل ظهرت فى العصور الاولى

لنشأة المسرح وظلت تتطور على العصور . فالعصر الاغريقى اول من عرف المسرح المتنقل باستعماله (عربة تسبس) ثم انتشر فى العصور الوسطى ثم القرن السابع عشر .... الخ
ومن اشهر انواع المسارح التى ظهرت فى هذا القرن هى :ـ
مسرح السيارة :

عبارة عن سيارة نقل كبيرة صندوقها الكبير يستخدم كخشبة مسرح مفتوح من احد الجوانب كفتحة مسرح بها ستارة امامية وبعد الصندوق بالديكور اللازم حسب المسرحية . ويقف او يجلس الجمهور امام العربة ليشاهد العرض . وبعد العرض تغلق الفتحة وتنتقل العربة الى مكان آخر .

مسرح السيارات :

عبارة عن السيارة التى تستعمل كخشبة مسرح ملحق بها مقطورة او اكثر تستعمل كصالة بها صفوف من الكراسى لجلوس المتفرجين بأن توضع مقطورة او اكثر بالعرض خلف بعضها امام السيارة التى تمثل خشبة المسرح ويحدد المكان كله كصالة وخشبة مسرح كوحدة واحدة . وبعد انتهاء العرض تنتقل العربة والمقطورات الى مكان اخر . ونلاحظ ان مسرح السيارات تختلف عن مسرح السيارة انه يتكون من خشبة مسرح وصالة ويمكن استعماله فى الشتاء بعكس مسرح السيارة الذى يشمل خشبة مسرح فقط ولا يستعمل الا صيفا اى مسرح مكشوف .... ويرافق مسرح السيارة ومسرح السيارات مولد كهربائى للانارة واتوبيس يركب فيه الممثلون ويكون به جزء للملابس وعمل الماكياج ..... ومسرحيات هذين النوعين من المسارح تكون بسيطة لاتعتمد على ممثلين كثيرين كما انها تحتوى على منظر واحد او اثنين وهى مناظر مبسطة .

مسرح الشاطىء :

وهو عبارة عن مركب او عوامة فى شكل خشبة مسرح عليها المناظر والاكسسوار وحجرات الممثلين وترسو فى اماكن معينة على شاطىء النهر معدة لتكون صالة للمتفرجين بها مدرجات للجلوس محددة بسور ومدخل . وينتقل مسرح الشاطىء من مكان الى اخر . وهذا النوع من المسارح المتنقلة يستعمل فى مصر ويطلق عليه اسم (المسرح العائم) ومكانه المناسب الذى لايبرحه بجوار كوبرى الجامعة .

مسرح المركب :

هو مركب كبير بداخله خشبة مسرح وصالة للمتفرجين وهو مثل المسارح العادية الثابتة المبنية على الارض ولكن يختلف عنها فى انه على مركب تتحرك فى الماء وتقدم العروض وهي راسيه او سائره ويدخل الجمهور المسرح المركب من اى مكان من الشاطــى • واول من عرفت مسرح الشاطئ ومسرح المركب هى امريكا سنة ١٨٢٠ عندما قدمت بعض العروض فى الانهار الكثيرة فى امريكا •

مسرح البالــون:

عبارة عن خيمة كبيرة تتكون من اعمدة حديدية مغطى بقماش على شكل البالــــون بداخلها خشبة المسرح والصالة معا • ويقام هذا المسرح فى اى مكان ويمكن فكهـه بعد العرض وتركيبها بسهولة ويوضع فى صناديق وتنقل بعربات من بلده الى اخرى؟ واشتهر هذا النوع من المسارح فى هذه الايام فى ايطاليا ويوجد فى مصر مســـرح البالون امام كوبرى الزمالك فى مكان ثابت لايتحرك منه •

استيــل مكـــاى

يعتبر استيل مكاى الذى ولد فى امريكا سنة ١٨٤٢ وتوفى ١٨٩٤ من الفنانـــين الذين كان لهم تأثير فى المسرح فى اواخر القرن التاسع عشر وظهرت اعماله واضحـة فى القرن العشرين فهو يمتاز بانه فنان متعدد المواهب بالاضافة الى خيالـــه الخصب فقد عمل بالتمثيل والتأليف والتدريس وادارة الفرق والمسارح ويرجع اليـــه الفضل فى كثير من الابتكارات الفنية ••••• ففى سنة ١٨٧٤ الغى مكان الاضـــاءة التى فى مقدمة خشبة المسرح كما استعمل الاضاءة الغير مباشرة فى مسرح (مديسون) ••••• وفى سنة ١٨٨٠ عندما اعاد بناء مسرح مديسون جهز خشبة المسرح بمسرح مصاعد وبذلك يكون قد سبق المسرح الالمانى الذى قدم هذا النوع من المســـارح بعد ٣٠ عاما •••••

وفى سنة ١٨٨٥ ادخل الاضاءة لاول مرة فى مسرح لوسيم بامريكا . وكذلك تكيـــف الهواء كما استعمل مصاعد لخفض ورفع مكان الاوركسترا لكى لايحجب وجود الفرقـــة الموسيقية الرؤية عن المتفرجين كما صمم كراسى الصالة لجلوس المتفرجين ذو الظهـــر المائل المتحرك ليأخذ المتفرج الوضع الذى يناسبه فى الرؤية •

وفى سنة ١٨٩٢ انتقلت عبقريته وابتكاره عندما اقام فى المعرض العالمى بشيكاغو بمناسبة مرور اربعمائة عام على اكتشاف امريكا مسرحا يتسع الى اثنى عشر الف متفرج واطلق عليه اسم (اسبكتاتوريوم) واقام به لاول مرة سكلوراما ضخمة ثابتة لفتحة مسرح مساحتها خمسمائة قدم وكان عمق خشبة المسرح مائة وخمسون قدم واقام على خشبة المسرح قضبان حديد به على طول ستة اميال لتحمل خمسة وعشرون عربة كهربائية عليها المناظر تتحرك بطريقة الانزلاق . كما اقام بحر من الماء على خشبة المسرح تتحرك فيها مراكب كولمبوس الثلاث . كما ابتكر الة لاظهار السحب المتحركة . ولكن لم يتم العرض على المسرح لتأجيل المعرض الى عام اخر للفزع المالى بامريكا ولذلك تعرض المسرح الى الافلاس والغلق .

المنظــــر

ان كلمة منظر (سين scene) مصدرها الاصلي من الاغريـــــق (سكين skene) وكان يطلق على مكان الممثلين وهو عبارة عن حجرة مستطيلــة من الخشب تستعمل للممثليـــين واساسا مهما يدور التمثيل وكانت الاسكينا تستعمـل كمنظر لجميع مناظر المسرحيات اى للتمثيل وكمنظر خلفي ولاستعمالات الممثلين الخاصة .

ثم تطور شكل المنظر على مر العصور فبعد ان كان يبنى من الخشب فـــي العصر الاغريقي او من الحجر في العصر الروماني . اصبحت المناظر في عصـــر النهضة تنفذ من برواز من الخشب عليه قماش يرسم عليه المنظر بطريقة المنظور مثـــل ما هو مستعمل حاليا ...... فالمنظر في القرن العشرين مصنوع من الخشـــب الابلاكاش ... او القماش ... او الخشب والقماش ... او ابلاستيك ..... الخ يشكل مجموعة من التكوينات فوق منطقة التمثيل لكى تعطى شكلا للمكان واقعـــي أو خياالى على ان ترتبط ايحاءاته بمضمون النص المسرحي . فالمنظر هو الوحـــدة الفنية التى تعطى للعمل المسرحي قيمته الجماليه والدرامية . لذلك يجب ان يكـون هناك ترابط بين نوع المسرحية .. وخشبة المسرح ... وشكل المنظر ليعبر عـــن المكان ، والعصر ، والجو العام للمسرحية .

اهمية المنظـــر :

ان الإخراج المسرحي يتخذ من المنظر الدعامة الاساسية للعمل الفنى ففى اطـــاره تجرى حوادث المسرحية وتتحول شخصياته لتعطى الاثر الدرامي المطلوب ليكـــون صادق للتعبير عن فكرة المؤلف والمكان الذى يراه المتفرج . فاهمية المنظر بالنسبـة للعرض المسرحي فى اظهار وتحديد الاتى :ـ

المكـان : هو الشكل الذى يحدد مكان الحدث ان كان داخليا او خارجيـــا ... فالمنظر الداخلي هو الذى يمثل مكانا داخليا محددا مثل الحجرات أو الصالات داخل المنازل او داخل الابنيه ومحدد بحوائط وابواب ... والمنظـــر الخارجي هو الذى يمثل مكانا خارجيا مثل الاماكن الطبيعية كالحدائق والشـــوارع والبحر .... الخ وليس وليس مجردا بحوائط وابواب .

العصر : هو الطابع او الطراز الذى يحدد مكان الحدث ان كان تاريخيا .... او

عصريا ... او خياليا . لمعايشة احداث المسرحية طبقا لزمانها وشخصياتها مثل العصر الفرعوني ... الاغريقي . او العصر الحديث . او الخيالي الذى لايحدد بتاريخ .

الجـو : هى الحالة التى تحدد مكان الحدث ليعبر عن احداث المسرحية ويعطى الجو الملائم ... حزن كان او فرح .. حبا او كره .. فقرا و غنى .. الخ .

وظيفة المنظر :

من اهم وظائف المنظر هو انعكاس لفكرة المؤلف وتحديد لاراء المخرج فى تجسيم المسرحية وبجانب ذلك توجد وظائف فنية اخرى من اهمها :-

١ - تحديد المساحة التى يدور فيها التمثيل صغيرة او كبيره .
٢ - وجود فتحات لدخول وخروج الممثلين طبقا للاحداث .
٣ - اخفاء حوائط المسرح والالات والعمال عن اعين الجمهور .

مواصفات عمل المنظر :

يراعى فى تصميم المنظر بعض الاشياء التى تساعد على سرعة تغييره حتى لايمس الجمهور عند تغيير منظر بمنظر اخر اثناء عرض المسرحية وعلى مهندس المناظر ان يراعى ذلك لان المنظر ما هو الا حيله مؤقتة ولذلك يراعى :-

١ - ان يكون خفيف الوزن ليسهل حمله
٢ - ان يكون سهل التركيب والفك لسرعة التغيير .
٣ - ان يكون سهل التركيب والفك لسرعة التغيير .
٣ - ان يكون المنظر قابل للتقسيم الى وحدات مختلفة .... او اللف او العرض وذلك حسب نوع المنظر .
٤ - وجود مساحة حول المنظر اكبر من مساحة المنظر نفسه وهذه المساحة لايراها المتفرج وهى جوانب وخلف منطقة التمثيل لتسهيل اداء العمل الفنى اثناء العرض .

اقامة المنظر :

تقام المناظر فى منطقة التمثيل طبقا لنوعية المنظر ... فالمناظر التى تتكون من قاسيات تتجمع مع بعضها بطريقة المفاصل والربط بالحبال وتثبت فى ارضية

منطقة التمثيل بطريقة المسمرة او المساند والتقالات ٠٠٠٠ اما المناظر التى تتكون من قماش تحتاج الى تثبيتها فى منطقة التمثيل عن طريق المسمرة او التقالات ومن اعلى تكون مدلاة من عوارض اسوفيتا ٠ وتثبيت المناظر فى ارضية منطقة التمثيل حتى لا تهتز او تقع ٠

تغيير المنظر :

لازاحة المنظر من منطقة التمثيل ليحل محله منظر اخر توجد عدة طرق :ـ

١ـ اليدوى ـ اى عن طريق حمل المنظر قطعة قطعة بعد تفكيكه بايدى العمال
٢ـ الجر ـ بسحب القطع المثبته على عجل او مصاطب بعجل ٠
٣ـ الرفع ـ بتغيير قطع المنظر الى حيز اعلى الخشبة كما هى او بعد لفها ٠
٤ـ التحريك ـ اى تغيير المنظر كله باستعمال احد انواع خشبة المسرح المتحركة ٠
٥ـ الدوران ـ باستعمال البرياكوتا اى المنشور الثلاثى الذى به ثلاث مناظر تتغير بطريقة اللف او بطريقة المنظر المزدوج اى المرسوم على الوجهين ٠

انواع المناظر

ظهرت انواع كثيرة لتعبر عن المنظر مثل :

١ـ الستارة الخلفية والاجنحة الجانبية :

عبارة عن ستارة تغطى خلفية المسرح وستارتان جانبيتان يطلق عليهم جناح او كالوس يتقدمان الستارة الخلفية احدهما على اليمين والاخرى على اليسار ويرسم المنظر على الستارة والاجنحة ليكونوا منظر واحد كل جزء يكمل الاخر ٠ ويحدد الثلاثة من اعلى ستارة علوية (برقع) مهمتها تحديد ارتفاع المنظر وهى معلقة بعارضه خشبية مثل الستارة والاجنحة الجانبية كما يوجد اسفل الستارة الخلفية والاجنحة الجانبية عمود خشبى لجذب القماش للارض ويجعله مفرودا وثابتا ٠

وهذه الطريقة تعتبر من اقدم طرق تنفيذ المناظر وعند ظهورها استعملت للمناظر الخارجية والداخلية ٠٠٠ اما فى القرن العشرين فتستعمل للمناظر الخارجية فقط ٠

٢- الستائر :

عبارة عن ستائر غير مرسومة مصنوعة من القماش الملون مثل القطيفة او الحرير تتعلق بحلقات بأعلى المسرح وتحيط مكان التمثيل من جهاته الثلاثة . ويمكن استعمال الشاسيهات المرسومة المفرغة مثل (شجرة - باب . شباك .. الخ) ليكمل المنظر ويعبر عن تفاصيله . ويعتبر هذا المنظر ابسط انواع المناظر لسرعة وسهولة تغيره . ويستعمل للمسرحيات التي تتكون من مناظر كثيرة ولا يراد تحديد لتفاصيل المنظر . ويستعمل هذا المنظر للاماكن الداخلية والخارجية . وفي المناظر الداخلية يقفل المنظر ... وعندما يستعمل كمنظر خارجي توضع على شكل ستارة خلفية واجنحة جانبية .

٣- المغلق :

يتكون من عدة شاسيهات (او باتوهات) اى برواز من الخشب يركب عليه الواح من الخشب الابلكاش او تشد عليه قماش وتشكل هذه الشاسيهات ثلاث حوائط المكان يرسم عليهم المنظر المطلوب غرفة مثلا موضحا تفاصيل المفرقة من ابواب وشبابيك ... الخ ويوضع خلف فتحات الابواب والشبابيك منظر خلفي (اى بطانة منظرية) اى المنظر الذى يرسم على شاسيه او على قماش ليعبر عن منظر داخلي في المنزل اذا كان خلف باب او منظر خارجي من الطبيعة اذا كان خلف شباك ويستعمل مع المنظر المغلق سقف عبارة عن قماش مشدود او شاسيه .
وكان اول استعمال هذا النوع في المسارح سنة ١٨٣٢ ويستعمل للمناظر الداخلية فقط .

٤- الدائري : (بانوراما - سيكلوراما)

قطعة من القماش الخاص المشدود على برواز من الحديد يوضع على خشبة المسرح على شكل نصف دائرى ليحيط منطقة التمثيل ويرسم عليه منظر طبيعي اولا يرسم عليه شيئ ليعبر عن البعد اللانهائي . ويمكن استعمال المنظر الدائر بمفرده او يضاف اليه شاسيهات مفرغة و مجسمة كشجرة او باب او كشك او بيت .. الخ او يوضع امامها اجنحة جانبية والمنظر الدائرى يساعد في توضيح الصوت والضوء والمكان عرض مناظر مصوره . والمنظر الدائرى اول ما عرف باسم سيكلوراما نسبة

الى مخترعها (سيكلورامًا توتى ١٨٣٨ ــ ١٨٧٤) وكانت عبارة عن حائط مجـــوف على شكل نصف قبة وكانت غير عملية لانها ثابتة لاتتحرك بعكس البانوراما التى تلـــف وتتحرك لتتجمع فى اسطوانه راسيه كبيرة . ويستعمل هذا المنظر للاماكن الخارجيـــة والداخلية ويفضل المناظر الخارجيـــة .

٥ــ المنعكـــس :

هو انعكاس للمنظر اما ثابتا او متحركا . والانعكاس الثابت عبارة عن المنظـــر مصور فوتوغرافيا (سليد) ويعرض من الفانوس السحرى لينعكس على الشاشة الموضوعـــة على خشبة المسرح ... اما العرض المتحرك فهو عرض المنظر المصور سينمائيـــا (فيلم) من اله عرض سينمائية لتظهر الصور متحركة على الشاشة الموضوعة على خشبـــة المسرح . ويمكن ان يتم عرض المناظر المنعكسة من خلف الشاشة الشفافة التى يقـــف امامها الممثلون فيظهروا وكانهم وسط منظر طبيعى اما عند مايتم العرض من امـــام الشاشة فتوضع اله العرض اعلى قوس البروستيم او من خلف الصالة .... ويرجـــع بداية استعمال المناظر المنعكسة الى الفانوس السحرى الذى اخترع سنة ١٦٤٦ ، واستعمل فى المسرح فى ذلك الوقت استعمال غير فنى . وفى سنة ١٨١٩ استعمـــل الفانوس استعمال فنى فى اظهار صورة الشيطان فى مسرحية (فاوست) فى برلـــين . وفى سنة ١٩٠٣ اخترع فى المانيا اله مشتقة من الفانوس السحرى تعكس منظر كامـــل على المسرح ومنذ ١٩٢٠ بدأ استعمال المناظر المنعكسة فى المسرح . وفى سنـــة ١٩٢٦ استعمل الفنان الالمانى (اوربن بسكاتور) العرض الخلفى للمناظـــر المنعكسة الثابتة والمتحركة .

٦ــ المنظر الكامل : (الدائم)

هو المنظر الدائم من بداية عرض المسرحية حتى نهايتها ويعبر عن جميع اماكـــن احداث المسرحية اى يشمل جميع مناظر المسرحيه . ويستعمل فى المسرحيات الـــتى تدور احداثها فى اماكن مختلفة كثيرة ومتعددة يصعب استعمال الانواع السابقـــة لعدم امكانية سرعة التغيير . فالمنظر الكامل يعطى امكانيه عرض المسرحية ذات المناظر المتعددة بخلفية واحدة فى شكل يجمع الاماكن المطلوبة فى المســرحيـــة بدون تغيير .

ومن انواع المنظر الكامل :ــ

أ ـ المنظر المركب : عبارة عن جميع مناظر المسرحية توضع كلها دفعة واحدة على خشبة المسرح من بداية العرض حتى نهايته وينتقل التمثيل من منظر الى اخر حسب تسلسل حوادث المسرحية .... واول ما عرف هذا النوع من المناظر كان في العصور الوسطى واستفاد المسرح الحديث بالمنظر المركب بعد ان اكسبه طابعا فنيا جديدا وكان ظهوره في اواخر القرن التاسع عشر اى في سنة ١٨٣٥ في كل من المانيا وانجلترا وفرنسا .

ب ـ المنظر المتلائم : عبارة عن منظر واحد يعبر عن جميع مناظر المسرحية كلها ويظل ثابت على خشبة المسرح طول عرض المسرحية وقابل للتعديل بالاضافة او الحذف بالاكسسوارات او الديكور او الاضاءة لتوضيح المنظر .... واول من قدم المنظر المتلائم في المسرح الفنان الالماني (كارل ايبرمان) عندما قدم في سنة ١٨٣٧ في احد مسرحيات شكسبير منظر متلائم .

جـ ـ المنظر ذو الوحدة المشتركة : عبارة عن تصميم وحدة من الديكور على شكل بسر واز ثابت طول عرض المسرحية مبنى من الاطارات المسطحة او الستائر مستوحى من المسرحية تستخدم كوحدة مشتركة لجميع مناظر المسرحية ويراعى في تصميمها امكان اظهار مناظر مختلفة خلفها تعتبر من اماكن احداث المسرحية .. واول من استعمل المنظر ذو الوحدة المشتركة هو الفنان (روبرت جونس) سنة ١٩٢٠ عندما قدم في المسرح الامريكي (ريتشارد الثالث) .

الملحقـــــات

هي الاشياء التي تظهر فوق خشبة المســـرح فيما عـــدا المنظر المســـرحي
وتنقســم الملحقات الـــى :ـ

١ ـ الاثـاث :
اي الموبليا التي تحتـــاجه كل منظـــر مثل الكراسي ٠٠ السراير ٠٠ الترابيزات
المكاتـــب ٠٠٠٠٠ الـــخ

٢ ـ ملحقات المنظر :

اي الاشياء التي تستعمل لتزيين وزخرفة المنظـــر مثل الستـائر ٠٠ المفـارش ٠٠
الطقاطيق ٠٠ الصـــور ٠٠٠٠٠ الـــخ ٠

٣ ـ ملحـــقات المشهـــد :

اي الاشياء التي تستعمل اثناء التمثيل مثل الاكـــل ٠٠٠ السجائـر ٠٠٠ العصي
الاكـــواب ٠٠٠٠٠ الـــخ ٠

٤ ـ ملحقـــات الممثـــل

الاشياء والادوات التي يمسكهـــا الممثل ويستعملهـــا مثل المنديل ٠٠٠ السجاد
٠٠٠٠ الكتب ٠٠٠ الـــخ ٠

= = = = = = = = = = = =
= = = = =

الاضـــاءة

تنبه المهتمون بالمسرح الى مدى اهمية الاضاءة بالنسبة للعرض المسرحي خصوصا عندما تعرض المسرحية ليلا في المسارح بانواعها وسواء المغلق والمكشوف . فمن السهولة ان تضئ عدد من اللمبات ليرى الجمهور خشبة المسرح بما عليها من مناظر وممثلين ... ولكن ليس هذا هو المطلوب فنيا بل المطلوب هو كيفية توزيع الاضاءة على المسرح وهذه العملية تحتاج الى علم وفن . فان العمل الدرامي الجيد لا يعتمد على التاثير المباشر على الجماهير بل يعتمد على التاثير النابع من الحدث الفني الذي يستشفه الجمهور .....وفي سنة ١٨٨٠ استعمل المسرح اللمبات الكهربائية فظهرت امكانيات فنية جديدة ولعبت الكهرباء دورا اساسيا في العرض المسرحي مثل :ـ

١ ــ اعطاء الوضوح الكامل للمنظر والممثلين .
٢ ــ التحكم واعطاء التاثيرات اللازمة للعرض .
٣ ــ تجنب العيوب التي كانت تسببها وسائل الاضاءة السابقة .
٤ ــ سهولة تحريك وادارة الاشياء على المسرح .

فنيـــة الاضـــاءة

لم تعد الاضاءة مجرد انوار تستطع لتؤدي دورا ايضاحيا فحسب بل اصبحت عملية فنية وجماليه تلعب دورا هاما في العرض المسرحي . واصبح الضوء يتوقف على نوع المسرحية ... وشكل المسرح ... عدد الاجهزة المستعملة .. انواعها .. كيفية توزيعها .. واتجاهها .. والالوان ... الخ ولذلك صارت للاضاءة ثلاث وظائف اساسية :ـ

أ ــ الوظيفة الايضاحية : عبارة عن اضاءة عامة لتوضيح ما يدور على خشبة المسرح ليرى الجمهور المنظر والاثاث والممثل وملابسه وحركاته ...الخ .

ب ــ الوظيفة الفنية : وهي ادق الوظائف لانها تخدم العرض في :

١ ــ التعبير عن المكان ــ اي التركيز على الاماكن الهامة بتوجيه انظار المتفرجين الى كل ما هو جذاب في المنظر لتحديد المكان واهميته .

٢ ــ التعبير عن الزمان ــ اي اظهار الوقت نهارا او ليلا .. صيفا او شتاءا . فاضاءة النجفة يدل على الليل واضاءة المدفئة يدل على الشتاء .

٣ — اظهار الجو — اى تهيئة الجو الدرامى والنفسى بزيادة او تقليل الاضاءة او الانتقال من الاضاءة الرطبه الى الاضاءة الدافئة .

٤ — اظهار المؤثرات — اى اظهار المؤثرات الطبيعية مثل السحب .. السماء .. او اظهار مؤثرات ضوئية لتغير المنظر بلون ونوعية الاضاءة .

جـ — الوظيفة الجمالية : عبارة عن مشاركة الاضاءة مشاركة فعالة فى ابراز الجمال وتجسيمه للمنظر المعروض على خشبة المسرح محاولا تقليد الحياء كما هى .

اجهزة الاضاءة :

معظم اجهزة الاضاءة عبارة عن صندوق معدنى ذو جانب زجاجى بداخله مصباح كهربائى خلفه عاكس مقوس من الزجاج او المعدن او الورق الامع يساعد على توجيه وزيادة قوة الاشعاع الصادر من المصباح . وامام الجانب الزجاجى للجهاز بروز معدنى لوضع اوراق الجلاتين الملون لتعطى نورا من نفس لونها او تثبت بدلا من البروز المعدنى عجلة الالوان المقسمة الى عدة الوان . كما يمكن وضع قمع اسطوانى من المعدن امام العدسة الزجاجية على شكل قمع ليساعد على تركيز الضوء وتحديده او وضع بروز من الشرائح المعدنية عبارة عن اربعة شرائح لحجز الضوء والتحكم فى اجزاءه . وبعض الاجهزة مجهز بخطاف ليعلق منه او يثبت على حامل متحرك لرفعه او خفضه ..... والاضاءة تعتمد على اشكال واحجام مختلفة من الاجهزة وكذلك على قوة اللمبات واهم هذه الاجهزة : —

١ — امشاط الاضاءة :

عبارة عن صندوق من الخشب او المعدن مستطيل الشكل مغطى من جميع الجهات ماعدا جهه واحدة من الزجاج . والصندوق مقسم الى حوالى ٦ أجزاء كل جزء به مصباح خلفه عاكس والصندوق مزود ببروز وضع شرائح الالوان .

٢ — المصباح الغامر او الانتشارى

عبارة عن جهاز اضاءة مختلف الشكل والحجم ويعطى كمية من الضوء تغمر مساحة كبيرة من المنظر .

٣ — الكشاف المركز :

عبارة عن جهاز اضاءة مثل المصباح الغامر ولكن يختلف عنه فى ان المصباح الكهربائى على قاعدة متحركة للامام والخلف وكذلك يمكن تحريك العاكس كما توجد امام المصباح عدسة جامعة من خلالها ينفذ ضوء شديد التركيز ويمكن

التحكم فى الضوء بالتحريك ليعطى كمية من الضوء مركزة على مساحة صغيرة من المسرح ٠٠٠٠ ويوجد من الكشاف عدة انواع مثل الكشاف الكربونى الذى يضاء بعمود الكربون بدلا من المصباح ليعطى ضوءا قويا

التكيف الضوئى لخشبة المسرح

تختلف طريقة الاضاءة من مسرحية الى اخرى ومن مسرح الى اخر ٠٠٠ فالاضاءة تتوقف اساسا على :ـ

١ ـ مضمون المسرحية وجوها ٠
٢ ـ شكل خشبة المسرح ونوعها ٠
٣ ـ الممثل وحركته وملابسه ٠
٤ ـ منطقة التمثيل والاثاث الذى بها ٠
٥ ـ شكل المنظر وحجمه ٠
٦ ـ خلفية وفتحات المنظر ٠

وتعتمد الاضاءة على :ـ

١ ـ اماكن وضع الاضاءة وتوزيعها (اعلى ٠ جوانب ٠ اسفل) ٠
٢ ـ انواع وعدد وقوة الاضاءة (امشاط ٠ مصابيح ٠ كشافات) ٠
٣ ـ زوايا وتحريك أجهزة الاضاءة ٠

وعلى هذا الاساس يكون توزيع الاضاءة فى اى مسرح او لاى مسرحية فى ثلاث مستويات (أ ـ علوية ب ـ جانبية جـ ـ سفليه) ؛

أ ـ الاضاءة العلوية

١ ـ الصالة : (المقصورات)

عبارة عن الكشافات المثبتة فى اعلى الجوانب الثلاث للصالة (يمين ـ وسط ـ شمال مثبتة فى المقصورات فى اتجاه خشبة المسرح لتغمر بضوئها الممثلين ومنطقة التمثيل ٠

٢ ـ قوس البروسنيم : (برواز المسرح)

عبارة عن الكشافات والمصابيح المثبته من اعلى قوس البروسنيم من داخل خشبة المسرح لتضىء الممثلين ومنطقة التمثيل ٠

٣ ـ سقف المسرح : (البراقع)

عبارة عن امشاط ضوئية معلقة بالعرض بماسوره حديدية تعرف بأسم (هـ‍ـوس

سد لاء بالات من الشوايه ويوجد عدة صفوف حسب مساحة منطقة التمثيل وتتحرك حسب المكان المطلوب وتحجب بالستارة العلوية (البرقع) وتضيء الامشاط منطقة التمثيل والمنظر .

٤ ـ السماء (السيكلوراما)

خصص احد الامشاط المدلاه من الشوايه ليضيء الجزء العلوى من السماء او السيكلوراما .

ب ـ الاضاءة الجانبية

١ ـ جوانب البروسنيم (جانب برواز المسرح)

عبارة عن الكشافات والمصابيح المثبته على جوانب البروسنيم من داخل خشبة المسرح لتضيء الممثلين ومنطقة التمثيل .

٢ ـ داخل المسرح :

عبارة عن كشافات او مصابيح تتحرك على حوامل تعلو وتنخفض كما يمكن تحريك الحوامل في اى مكان على خشبة المسرح خارج منطقة التمثيل اى جوانب المنظر لتضيء المنظر وفتحاته والمناظر التى خلفهم .

جـ ـ الاضاءة السفلية

١ ـ اسفل المسرح : (رمب)

عبارة عن الامشاط المثبته فى الحافة الامامية لمقدمة خشبة المسرح لتضيء الممثل .

٢ ـ السماء (السيكلوراما)

عبارة عن امشاط موضوعة على عربه تتحرك على عجل وتضيء الجزء الاسفل من السماء .

المؤثـــرات

هى الاجهزة اليدوية او الاليه الكهربائية او الحيل الكيماويه ... لخلق تاثير مرئى او مسموع على خشبة المسرح او خارجها الغرض منه تحقيق احساس واقعى على شرط أن لا تطغى على الحوار او المشهد . وأن تكون طبيعية بقدر الامكان ... فالمؤثرات الغير مقنعة التقليل منها او الغائها خير من المغالاه فيهـــا .

وتنقسم المؤثرات الى نوعين :ـ

أ ـ مؤثرات ضوئية ب ـ مؤثرات صوتيـة

أ ـ المؤثرات الضوئية

هى المؤثرات الضوئية التى ترى فى اوقات معينه أثناء عرض المسرحية وذلـــك بقصد خلق جو طبيعى للمشهد .

١ ـ الة المؤثرات الضوئية : وهى تشبه جهاز الاضاءة وتقوم بعرض صور ثابتـــة او متحركة للسحب او السماء والامطار المتساقطة والامواج المتلاطمة ... الخ

٢ ـ الاجهـــزة : التى يمكن تشغيلها لاظهار بعض المؤثرات مثل سقـــوط المطر او الثلوج وهى عبارة عن ماسورة مستطيلة بها ثقوب تتساقط منها حبات ارز عند دورانها او يوضع بها مصباح كهربائى داخل الماسورة ويتساقط ضوئها عند الدوران ..... الــخ .

٣ ـ استعمال الكهرباء : فى عمل المؤثرات مثل ... غروب الشمس وشروقهـا ... تدرج اظلام السماء باستعمال مجزء التيار (الديمر) .... او فتـــح المفاتيح الكهربائية بسرعة لاظهار البرق .... واضاءة خافتــه لاظهار تأثير الضباب .... او مروحة كهربائية لاهتزاز الستائر من الريح ... الـــخ

٤ ـ المؤثرات اليدوية : مثل انزال ستارة شبكية دقيقة تنزل من اعلى المســـرح لتعطى تاثير الضباب .... او تأثير عمق البحـــر .... اما الضباب الطبيعـــى فيستعمل بخار متجمد على شكل كتل ثلجية يصب عليها ماء ساخن ..... الـخ

ب ـ المؤثرات الصوتية

هى المؤثرات المسموعة التى يسمع صوتها فى اوقات معينة اثناء العرض وذلـــك بقصد خلق جو طبيعى للمشهـــد .

١ ـ الاسطوانات او شرائط التسجيل : التى امكنها ان تعطى كل المؤثرات الصوتية المطلوبة مثل المطر ، الريح ، الانفجار ... الخ

٢ ـ الاجهزة : التى يمكن تشغيلها لاظهار بعض الاصوات مثل اله الرعد وهى لوح معدنى معلق بهزه يمكن اعطاء صوت الرعد او طارقه ليعطى صوت المدفع او الانفجار . والة الريح وهى عبارة عن طارة خشبية على شكل اسطوانة يحيطها قماش يسهل لف الاسطوانة فينتج صوت الريح .

٣ ـ صوت الانسان : بتقليد بعض المؤثرات الصوتية امام الميكرفون مثل صوت قطار او سيارة او حيوان .... الخ

٤ ـ المؤثرات اليدوية : ويمكن احداث اصوات كثيرة مثل طلقة البندقية او المسدس باستعمال صوت الطبلة ... صوت حوافر الخيل بالخبط بقشر جوز الهند ..... وبالنسبة لجرس الباب او التليفون فيمكن استعمال جرس حقيقى وكذلك صوت الخبط على الباب او الشباك ... الخ

الموسيقى

تتبع الموسيقى غالبا الى الاضاءة كما يتبع الصوت ايضا فيقوم مهندس الاضاءة بتشغيل الاضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقى ..... فالموسيقى تستعمل كعنصر مهيئ للجو فى المشاهد الخاصة مثل مشاهد الحب والعنف ... الخ فالموسيقى الجيدة لا تساعد المشاهدين فقط ولكنها تساعد ايضا الممثل . وغالبا تسجل الموسيقى والمؤثرات الموسيقية على اشرطة تسجيلية لتصاحب المشاهد التى تحتاج الى موسيقى .

الملابس

منذ القدم وللملابس فى نطاق العمل المسرحى اهتمام خاص . ففى المسرح الاغريقى كان الاهتمام محصورا فى ارتباط الملابس بنوع المسرحية بصرف النظر عن زمانها . فالمسرحية التراجيديا لها ملابس مختلفة عن المسرحية الكوميديا واستمر ذلك حتى المسرح الرومانى . اما بعد ذلك فقد تلاشى ضرورة الارتباط بين الملابس ونوع المسرحية واتفق بان يكون الارتباط بين الثوب والمسرح عموما بمعنى ان تكون ملابس التمثيل خاصه بالمسرح متميزة عن الملابس العادية المتداولة بين الناس .... وفى القرن الخامس عشر اصبحت الملابس ترتبط بالدور واصبح لكل دور ملابس خاصة محددة لا تتغير بتغير المسرحية .... وفى القرن السادس عشر فقد اصبح شكل الملابس وارتباطها بزمن المسرحية وشخصياتها مثار اهتمام الفنيين الذين بدأوا الاهتمام بضرورة تميز المسرحيات التاريخية عن المسرحيات العصرية من حيث الملابس . فبدأوا بالاهتمام بملابس المسرحيات التاريخية لتعطى الجو التاريخى الذى تدور فيه احداث المسرحية حتى ولو لم تكن الملابس مطابقه لزمن المسرحية . فكانت هذه هى بداية التفرقة بين ملابس المسرحيات المختلفة ... وفى القرن السابع عشر بدأ البحث التاريخى حول شكل الملابس ملتزمين بالاصول التاريخية وبدأوا بتطبيق ذلك فى ملابس البطل اما البطلة التى كانت تظهر للمرة الاولى على المسرح فقد غلبت عليها طبيعتها الجمالية ورفضت ان تظهر على خشبة المسرح امام الجمهور الا باحدث ازياء العصر لتحظى بالاعجاب .... ولكن فى القرن الثامن عشر بعد ان مارست المرأه العمل المسرحى قرنا من الزمان فقد استجابت لنداء الفن وارتضت ان تلبس الثياب التاريخية مع البطل .... وفى القرن التاسع عشر طبقت هذه القاعدة على جميع الممثلين والممثلات فى المسرحية .

وفى القرن العشرين فقد اصبح الاهتمام بالاصول التاريخية بالملابس ادق التزاما واصبحت الملابس فى هذا العصر تساعد فى تحديد شخصية الدور وطبيعة الشخصية والمركز الاجتماعى والحالة النفسية والعمر .... الخ كما نجد الملابس :—

ملابس تاريخية التى تعبر عن الزمن التاريخى لاحداث المسرحية التى تسبق العصر الذى تعرض فيه المسرحية .

الملابس العصرية التى تعبر عن الزمن الحاضر للعصر الذى تعرض فيه المسرحية .

الملابس الخيالية التى لا تعبر عن زمن معين او مكان محدد فهى ترمز لاى عصر او اى تاريخ ويترك الخيال لمصمم الازياء ابتكار الملابس التى تترأى له .

الماكيـــاج

الماكياج او فنية التنكر تشمل الطلاءات والمعاجين والاصباغ والمساحيق والاشياء الاخرى المستعملة فى صبغ الوجه الحقيقى للممثل او جزء من جسمه
واذا رجعنا الى بداية التمثيل فى العصر الاغريقى نجد انهم استعملوا الاقنعـــه التى تحدد الشخصية والدور والمسرحية ٠٠٠ الـــخ وقد استمر استعمـــــال الاقنعة طوال عصر النهضة ففى الكوميديا الفنية كانوا يتعرفون بسهولة على كـــل شخص من القناع الخاص به والمميز له ٠٠٠ وفى القرنين الثامن عشر والتاسع عشـــر جاء الماكياج ليقوم بدور بسيط فى المسرح ولا سيما بين النساء ولم ياخذ اهميتـــه حتى نهاية القرن التاسع عشر عندما ظهرت الكهرباء وجعلت بالامكان تسليـــط ضوء شديد على المنصة فصار الماكياج امرا لازما بل يكاد يكون اساسا وضروريـــا ايضا ٠ اما فى القرن العشرين فاصبح الماكياج يؤدى عدة وظائف درامية هامة :ـ

١ ــ تاكيد ملامح الشخصية الحقيقية للممثل حتى تتحاشى التاثيرات المسرحيـــة كالاضاءة وهو ما يسمى بالماكياج السوى ٠ ويستخدم فى التعبيرات طفيفـة غير جوهرية لتاكيد الشكل العام لابراز اشد قسمات الوجه طبقـــا لدور الممثل فى المسرحية ٠
٢ ــ تغيير ملامح الوجه الحقيقى للممثل لخلق ملامح حسب معينه لكى تعبر عن شخصيه جديدة يتقمصها الممثل طبقا للمسرحية ودوره فيها على شرط ان يحس المتفـــرج بذلك ٠ وفى عمل الماكياج يجب الاهتمام بان يتناسب شكل الوجه والشخصيـــه التى يمثلها ٠ ولذلك ندرس طبيعة الوجه بد لا من ان نعرض عليه صوره معينـــــه فى الماكياج ٠ فمثلا نوضع التجاعيد والثنيات حيث يمكن ان تحدث او ان تكون فعـــلا فى الوجـــــه ٠٠٠٠ فالماكياج ما هو الا وسيلة لملائمة الوجه للدور ٠ ولهذا يجـــب ان يكون الماكياج طبيعى ولذلك لا تكثر من الماكياج لغرض التنكـــر

التمثيـــل

هو الشخص الذى يؤدى دورا فى عرض تمثيل للتعبير عن هذا الدور ... بالحركة .. والايماءة .. والصوت . مستعينا فى ذلك بموهبته .. دراسته .. خبرته مهما صغر او كبر حجم الدور ... فالدور الثانوى لا يقل عن الدور المساعد او الدور الرئيســى .

ويعتبر تسبسرله الفضل الاول فى ظهور شخصية الممثل الاول فى العصر الاغريقى فى حوالى القرن السادس قبل الميلاد ثم اضاف اسخيلوس شخصية الممثل الثانى وسوفوكليس شخصية الممثل الثالث .... ففى ذلك الوقت كان الممثل يقوم بعدة ادوار فى المسرحية الواحدة من رجال ونساء لعدم ظهور المرأة على المسرح وغالبا كان الشاعر هو الذى يقوم بالتمثيل ولذلك كان الممثل يتمتع بمركز اجتماعى رفيع بعكس ما حدث فى العصر الرومانى فكان الممثلون اغلبهم من العبيد والاسرى .... اما فى عصر النهضة فكان الممثل يعتمد على فنيته فى التمثيل والغناء والرقص خصوصا فى الكوميديا الفنية لاعتمادها على الارتجال ... وفى اواخر القرن السابع عشر ظهرت المراة على خشبة المسرح وقبل ذلك كان يقوم بأدوار النساء الصبيه ... وبدأ التمثيل يتطور تدريجيا على مر العصور حتى وصل الى مستوى المهن التى يحترمها المجتمع وأخذ الممثل يكتسب منزله اجتماعية .

وكان التمثيل قديما يعتمد على طريقة الالقاء المضخم والتهويل فى تشكيل الحركة ... ثم ظهرت المدارس والمذاهب الفنية فى التمثيل وقد استفاد القرن العشرين بكل هذه المذاهب والمدارس الفنية فى اداء التمثيل .

الاخـــــراج

منذ بداية المسرح وكان يوجد شخص يقوم بمهمة الاخراج هو المؤلف نفسه كما فعل كبار المؤلفين الاغريقي مثل سوفوكليس ... واذا لم يكن المؤلف هو المخرج فان عملية الاخراج كانت تتم جماعيا او تحت اشراف رئيس الفرقة او ابرز ممثلي الفرقة كما كان يفعل دافيد جريك في القرن الثامن عشر في انجلترا .
لا - شخصية المخرج المتفرغ لم تعرف الا في اواخر القرن التاسع عشر عندما كون جورج الثاني دوق ساكس مينجين في برلين سنة ١٨٧٤ فرقة مسرحية ثم هو بتدريبها واخراج مسرحياتها واخضع المناظر والاضاءة والملابس ... الخ الى تخطيط دقيق لاظهار التأثير العام للمسرحية . ومنذ هذا التاريخ واهمية الاخراج ووظيفة المخرج اصبحت عنصرا اساسيا في العرض المسرحي وظهرت مفاهيم جديدة في الاداء والحركة تتلائم مع المناظر والاضاءة ... الخ حتى يصبح العرض في وحدة متكاملة .

فالمسرح فن جماعي يتطلب تعاونا جماعيا يقودة مخرج حتى يستطيع ان يجسد المسرحية وينقلها في صفحات مكتوبة الى واقع محسوس يراه .... ويسمعه المتفرج ... فالمخرج هو المنسق لمجهود المؤلف ... والممثل ... ومصمم المناظر .. ومهندس الاضاءة .... الخ اى تشغيل كل هذه الطاقات مجتمعه معا في تآلف بحيث تستهدف وحده فنية هي المسرحية ذاتها ... فمهمة المخرج تتطلب :-

١ - مخيلة الفنان وحساسيته لدراسة المسرحية والتفاعل بها وتفسير الحوادث ودوافعها وتحليل الشخصيات ومعالمها .... ويدون في نسخة الاخراج كل افكاره التصويرية عن المسرحية وملاحظات الاضاءة والمؤثرات .... الخ .
٢ - مهارة المعلم وحلمه في تحويل المسرحية الى حياه وحركة باستخدام عناصر العرض المسرحي واهمها الممثل ... الديكور .. الاضاءة .. الملابس .. الخ
٣ - كفاءة المدير وقدرته على التنفيذ والتنظيم في وضع كل هذه العناصر وتنفيذها وتنظيمها في جو نفسي يساعد في انجاز العمل في شكل اقرب الى النجاح .

الجمهـــــور

بدأ جمهور القرن العشرين يقبل على المسرح اقبالا كبيرا ليقضوا فيه امسياتهم متمتعين بالعروض التى تقدم والتطورات الحديثة . فمنهم من ينظر اليه على انـــه نوع من الثقافة والاخر ينظر للمسرح على انه تسلية جميلة محببه . ففى هذا العصر اصبح المسرح جزء مكمل للحياه وصار وسيله من وسائل الاعلام وتنوعت رسالتـــــه الفنية .... فمن الملاحظ ان العمل الفنى اخذ وعطاء بين الفنانين والجمهـــور ولذلك وضع رجال المسرح فى اعتبارهم انهم يقدمون اعمالا لجمهور اكثر وعيـــا واعمق تفكيرا واشد اهتماما بالفنون وليس هذا غريبا فهو نتيجة حتميه التطور الحضارى فقد استفاد المسرحيون من كل التيارات الفكرية والمذاهب الفنية والاستكشافـــات العلمية التى انتشرت وتعددت فى هذا القرن فقدمت مسرحا يصح لنا ان نسمية مسرح القرن العشرين له سماته ومميزاته الخاصة وان كان متعدد الاشكال والاتجاهـــات والمذاهب ... فجمهور القرن العشرين هو الذى يحدد بطريق مباشر او غـــير مباشر كل ذلك ... وفى القرن العشرين اخذ العمل المسرحي الشكل التجارى ودخل ميدانه رجال الاعمال والمال ينظرون اليه على انه مشروع تجارى فظهرت انواع الدعايـة المختلفة والعروض التى تجذب الجماهير المختلفة وحاولوا تقديم كل العناصـــر المساعدة على النجاح لدرجة ان عروض هذا العصر استمرت اكثر من العصور السابقـة فقد استمرت بعض عروضه المسرحيات اكثر من السـنة

====================

الاصطلاحات الفنية

= = = =

Theatre	المسرح
Stage Block	مكان الممثلين
Audience Block	مكان المتفرجين
House Block	مكان الادارة
Stage	خشبة المسرح
Proscenium Opening	البرواز المسرحي او فتحة المسرح (البروسنيم)
Front Curtain	ستارة المسرح (الستارة الامامية)
Inner Proscenium	البرواز الداخلي او برواز المنظر
Acting Area	منطقة التمثيل او حيز التمثيل
Sides Wings	جوانب منطقة التمثيل
Back stage	خلف منطقة التمثيل
Flies	سطح منطقة التمثيل (السوفيتا)
Auditorium	الصالة (صالة المتفرجين)
Boxs (Loge.Baignoire)	المقصورات (اللواج • بناوير)
Gallery	البلكونات
Revolving Stage	خشبة المسرح الدوار
Slide Stage	خشبة المسرح المنزلق
Elevator Stage	خشبة المسرح الصاعد
Commercial Theatre	المسرح التقليدى
Theatre with out proscenium	مسرح الابروسنيم
Theatre in the round (Arena)	مسرح الحلقة (الدائرى)
Hall Theatre	مسرح الصالة
Open Air theatre	مسرح الهواء الطلق
Travelling show	المسارح المتنقلة
Stage Cart	مسرح السيارة
Caraven theatre	مسرح السيارات
Waterside theatre	مسرح الشاطئ
Show Boat	مسرح المركب
Balon theater	مسرح البالون

Set- Scene	المنـــــظر
Interior Scene(In door)	المنظـــــر الداخلى
Exterior scene(Out door)	المنظر الخارجى
Back Cloth & Wings Set	الستارة الخلفية والاجنحة الجانبية
Curtain Setting	منظر الستائر
Box Set (Fermee)	منظر المغلق
Cyclorama(Panorama)	المنظر الدائرى (بانوراما • سيكلوراما)
Progected Scenery	المنظر المنعكس
Permant Set	المنظر الكامل (الدائم)
Multiple Set	المنظر المركب
Adaptable Set	المنظر المتلائم
Unit Set	المنظر ذو الوحدة المشتركة
Chassis (Flats)	الشاسيه (اطـــار)
Leg drop (Principal)	شاسيه مفرغ
Backing	المنظر الذى يوضع فى الخلف
Back ground (Fond)	المنظر الكبير الذى يوضع فى الخلف (فوندو)
Back drop (Fondine)	المنظر الصغير الذى يوضع فى الخلف (فونديتا)

Properties (Accessoires)	الملحقات (الاكسسوار)
Furniture(Mobili)	الاثاث (موبليا)
Set Props	ملحقات المنظـــر
Trim	ملحقات التزين
Hand Props	ملحقات يدوية

Lighting	الاضـاءة
Lighting Instruments	اجهزة الاضاءة
Reflector	عاكس الاضاءة
Color Frame (Gelatin Fra.)	برواز الالوان (برواز الجلاتين)
Striplights	امشاط الاضـاءة
Flood lights	المصباح الغامر او الانتشارى
Spot lights	الكشاف المركـــز
Arc Spotlight	كشاف الكـــربون

Dimmer	جهـــاز تجزئة الضوء
Light plot	خريطة الاضاءة
Foot lights (Rampe)	اضاءة مقدمة خشبة المسرح (رمب)

Effect Machines	المؤثرات
Light Effect	مؤثرات ضوئية
Sound Effect	مؤثرات صوتية

Costumes	الملابس
Modern Costumes	الملابس الحديثة (العصرية)
Period Costumes	الملابس القديمة (التاريخية)

Make Up	الماكياج
False Hair	الشعر المستعار
Perruque - Wig	البروكـــة

Actor	الممثـــل
Actress	الممثلـــة
Acting	التمثـــيل
Star	نجم مسرحي
Jeune Premier	الفتى الاول
Casting	توزيع الادوار
Rehearsal	بروفـــات
Character	الشخصيات

Director	المـــخرج
Theatre Manager	المدير العام للمسرح
Stage Manager	مدير خشبة المسرح
Prompter (Book Holder)	الملقـــن

* * * * * * * * * * *